

مختصر رياض الصالحين (٨٣)

محمد الشرافي

مش راح تمشي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.
قال رحمه الله تعالى باب التحذير من ايداء الصالحين والضعفة والمساكين - [00:00:00](#)
قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانهم واثماً مبيناً فقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما
السائل فلا تنهر. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام - [00:00:20](#)
رسول الله. سبق الكلام مع الاية الاولى واما الاية الثانية بالايدين الايتان الثانيان في سورة الضحى. قال الله تعالى مخاطباً نبيه
صلى الله عليه وسلم بعد ان بين منته عليه وانه وجده يتيماً فاوى - [00:00:40](#)
له ضالاً فهدى ومعنى ضالاً اي لا تعلم القرآن كقوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وليس معنى ضال انه منحرف صلى الله عليه وسلم
فانه لم ينحرف حتى قبل الاسلام. اعني بذلك قبل النبوة ولم يسجد لصنم ولم - [00:01:00](#)
تعاقب ما يفعله قريش والعرب في عصره. بل كان عليه الصلاة والسلام عفيفاً مساكاً احسن الطريق حتى سمي بالامين قبل النبوة
وكيف بعد ذلك؟ فلما بين الله عز وجل منته عليه قال له فاما اليتيم فلا تقهر - [00:01:20](#)
اليتيم هو من مات ابوه ولم يبلغ الحلم. فاذا بلغ الحلم زال يتمه النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمى بعد احتلام. لا يثنى بعد احتلام.
فان قيل فما علامات البلوغ؟ فالجواب - [00:01:40](#)
هي اربع في الذكر وتزيد الجارية بواحدة. فاما في الذكر فانه بلوغ خمسة عشر سنة. او خروج شعر العانة هو شعر خشن ما بين الفرج
وما بين البطن. وهما معروف سمي الان فاذا خرج الشعر الخشن ولو لم يبلغ خمسة عشر سنة في قيل وهل يمكن هذا؟ نقول نعم -
[00:02:00](#)
نعم. واذكر مرة قبل مدة اتاني رجل بابنة مع ابنه وقد طلق زوجته ابغى ارجعها. قلت طيب رجعها. ما مشكلة. قال بس صار لها ثمانية
اشهر ويوم طلقها يعني خرجت من عدة - [00:02:30](#)
قلت اذا لابد ولي امركم. لابد ولامرها. قال ابوها ميت. واخوانها بيني وبينهم خصومة وطيب ابنك هذا بالغ كم عمره؟ قال اثني عشر
سنة فنظرت فيه فالولد يعني عاينت قلت يمكن الطلب ثم قلت خلني اكلم ولدك. كلمته بيني وبينه. فقلت انبت - [00:02:50](#)
قالوا ايش يعني؟ فصرحت قلت شعر كذا وكذا خليل. فتعجبت قلت اي صف؟ قال صف سادس قلت خلني اشوف وهذا جائز للحاجة
بل هذي شبه ضرورة هنا الان ممن يعقد - [00:03:20](#)
الولد هذا نمه ان يعقد صار لما مات ابوها صار اقرب اقرب الناس اليها ابنها لكن لابد بالغاً فرأيت فعلاً شعر خشن. ويحرقه قلت اقول
لابوك يلا قل زوجتك. قال زوجتك قلت قل قبلت - [00:03:40](#)
ورد زوجتك. فالشاهد من هذا انه قد يبلغ دون الخمسة عشر سنة في صف وصف سادس يعني اذا بلغ بالانبات صار محرماً في الحج
في السفر وفي غيره ما يشترط فيه المحرم - [00:04:00](#)
طيب اذا فاذا اخذ الرابع الخامس الثالث انزال المني وتجد الجارية في ان تحيض فاذا حاضت فهي امرأة عليها معنى النساء ولها مال
النساء. طيب قوله سبحانه فاما اليتيم فلا تقهر. اي لا - [00:04:20](#)
ولا تسيء معاملته ويقتضي ذلك حسن المعاملة. لان ما يكفيك انك اليتيم ما ما تتعامل قوة وبزجر لا لابد من ملاطفة. ولذا قال العلماء لا
تسووا معاملته بل لا طفل. وقوله سبحانه واما السائل - [00:04:40](#)

فلا تنهر السائل سواء كان سائل المال او سائل العلم. لا تنهره لا تنهره اي لا لا تزجره وتكون عليه غليظا. بل اما اعطه او رده بلطف. فلا تجمع له بين - [00:05:00](#)

الذين ذل السؤال وذل الكلام. بل الله يرزقك ما عندي شيء الله يوسع رزقك الله يعينك انا اسف ما اشبه بك من الكلام. وهكذا ايضا سائل العلم. اذا كان الانسان عنده علم صار يسأل فاذا لا يزجر - [00:05:20](#)

سائل ولكن لو اقتضت الحال التأديب صار ذلك سائغا. في مثال الاول لو عرف ان هذا السائل سائل المال انه يسأله تكثرنا فهذا من كبائر الذنوب يجب ان نعلمه فان - [00:05:40](#)

فرحان حال زجرة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من يسأل الناس اموالهم تكثرنا فانما يسأل جمرا وقال صلى الله عليه وسلم ايضا لا يزال الرجل يسأل الناس اموالهم حتى يأتي يوم حتى يأتي يوم - [00:05:58](#)

وما في وجهه مزعة لحم. كذلك سأل العلم قد قد يستحق الزجر كما لو كان اقوال العلماء او يسأل عما لم يقع او يسأل سؤال لم يفعله الصحابة رضي الله عنهم - [00:06:18](#)

مثل من جاء الى الامام مالك رحمه الله فقد جاء رجل الى الامام مالك رحمه الله ابن انس الاصبحي فقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ يقول راوي القصة مالك من اتباع التابعين - [00:06:38](#)

الامام مالك رأسه نزل راسه كذا حتى علاه الرحباء يعني صار العرق يتصبب منه استعظاما للسؤال. استعظام السؤال واستقباحا له. ان سأل عن كيفية صفات الله. ثم ارفع راسك فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة - [00:06:58](#)

ثم قال ولا اراك الا مبتدع ثم امرك اخرج من المسجد. شف طول ما ان يسأل لماذا؟ هذا السؤال بدعة فقال في الاستواء الاستواء غير غير مجهول. يعني غير مجهول المعنى. لان معنى استوى على العرش علا وارتفع - [00:07:28](#)

والكيف غير معقول. يعني ما نعرف كيف استواء الله. كما ان كيف وجه الله؟ كيف يد الله؟ لكن استواء حقيقي وجه حقيقي يدان اثنتان كيفية؟ الله اعلم ما ندري. فان قيل كيف تقول باليد - [00:07:48](#)

وما تعرف كيفيتها وبالوجه ما تعرف كيفيتها. انا بسيط. لان الله اخبرنا ان له وجهها وان له يدين ولم يخبرنا كيفيتهم. فنؤمن كما جاء بالدليل. وما الكيفية ما نقول بها. لكن اسألکم - [00:08:08](#)

هل لصفات الله كيفية؟ يعني هل لها شكل؟ كيفية الشكل؟ الجواب؟ نعم لكننا ما نعرفها ما نعرفها واضح؟ في قيل كذا شبهتهم مثلتم الله بخلقه تقولون يد وجه وايدین قدم وصابع وساق نقول اي والله نقول بذلك نقول يتكلم - [00:08:28](#)

ويجي ويقبض ويبسط وينزل ونحن ما قلناه من انفسنا قلناه بالدليل. كيف يقول الله الله عز وجل بذلك وننفي هل هذا الا ظلال؟ الله عز وجل يقول وجاء ربك والملك صفا صفا. وقال النبي - [00:08:58](#)

صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة اذا بقي ثلث الليل الاخر الى السماء الدنيا نقول ينزل وقال قالت يهودي يد الله مغولة ظلت ايديهم بل يداهم مبسوطتان. اصابع في الصحيحين البخاري ومسلم - [00:09:18](#)

جاء خبر من الاحباب الى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي عالم قال يا محمد انا نجد يعني عندنا في التوراة ان الله يجعل السماوات على الاصبع والارضين على الاصبع والمعن اصبغ والثرى على اصبغ والشجر على الاصبغ وسائر الخلق على اصبغ فيهبزوهن - [00:09:38](#)

الملك يقول ابن مسعود رضي الله عنه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الخبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. اذا فهذه عقيدتنا وهذه العقيدة - [00:09:58](#)

تريحك وتجعلك في راحة اقول بما جاء بالكتاب والسنة على ما يليق بالله. كيف ذلك؟ ما ندري. مالت الله عنه لكن هل قطع التي هي؟ اللي ما له كيفية غير موجود. كل شيء موجود له كيفية. اذا فاقول ان - [00:10:18](#)

لو سأل السائل عن كيفية صفة الله نزجره. وهكذا لو سأل عن امور ما له فيها ليس فيها خص يعني ما له دخل ما له عناية بها نقول

مالك ومالها؟ اتركها. والله - [00:10:38](#)

- [00:10:58](#)